

## ترجمة

### بيان للرأي العام من التحالف للمواطنة والعمل

كالكثير من البلاد الإفريقية في جنوب الصحراء وبالرغم من الامتيازات الواقعية المتواجدة خلال فترة الاستقلال في نطاق المؤسسات السياسية كذلك الإدارية والبنيات التحتية فإنه من الغريب ومن المنطقي أن يستمر السنغال في الظهور من بين الأمم الأقل تقدماً في العالم وذلك في جميع المجالات تقريباً. منذ زمن بعيد يوجد علة سنغالية قد يحتمل أنها تنتهي إلى مخرج غير مرغوب فيه لولا الروح الجمهوري بلا ريب لقواتنا الأمنية والدفاعية وحكمة السلطات الدينية والتقليدية المحافضة للعادات.

قد ينبغي أن تكون السياسة هي التي تضعنا على منطلق التألق في جميع التوجهات إلا أنها للأسف السبب الأساسي لخروج لا يطاق لبلدنا الغالي عن أي تصنيف.

### العلة السنغالية ممتدة إلى قطاعات عديدة

**(1) المجتمع السنغالي يعاني أكثر فأكثر من تصاعد القيم المضادة والسلوك الهدامة:** يعاني لاسيما من عدم الوفاء وعدم الالتزام بالتعهدات وفقدان الكرامة وزيادة عدم الاحترام وتبذير الممتلكات العامة من طرف ساسة هم رجال أعمال مشتبهة، وانتشار الفساد، والتسابق إلى المال السهل وأحياناً المال المحرم والخروج عن قيم العمل.

**(2) ديمقراطية مُتلفّة:** فإنها متلفة بسبب انتهاك متواصل لمبادئ الديمقراطية وانحياز الدولة لاسيما إعلام الدولة، واستخدام الممتلكات أو الوسائل العامة لأغراض حزبية تافهة والاحتيال وارتشاء الناخبين وشراء المعارضين الضعفاء وتوبيخ الخصوم المتعادلة وخضوع السلطات المؤسسية الأخرى للسلطة التنفيذية. ديمقراطية مستضعفة بسبب مجلس وطني مُجبر على الانفصال عن سلطته الرقابية وقدرته على الاقتراح التي منحها له الشعب والدستور، والمجلس الوطني تحت أمر السلطة التنفيذية المُصرّة على سكوت المعارضة التي هي أقل عدداً بكثير إلا أنها شجاعة بعض الأحيان.

**(3) جمهورية مُصابة:** فهي مصابة من احتقار القوانين من طرف محترفي السياسية، والتسويس المتعسف للإدارة السنغالية والدبلوماسية، والتفرقة المتباينة في التعامل مع من كان ذا جاه أو قلة.

هذه الممارسات تؤذي الجمهورية ويمكن أن تطيح بها.

4) شباب سنغالي فاقد للأمل: أغلبية الشباب مطرود من المدارس إما غير مرغوب منه في قطاع العمل. الشباب السنغالي أصبح فريسة سهلة لجميع الفتن بما فيه التي تؤدي للانتحار لاسيما السعي إلى البحار للهروب نحو خيالات أوروبا.

5) أباء وأمهات أرباب الأسر قلقين من الأعباء اليومية: الخوف من عدم استطاعة توفير أدنى لوازم العيش للأسرة ل يبقى الرأس مرفوعاً. انعدام الاستقرار وقمة الفقر للأسف متواجد في كل مكان. وفي هذه الأحوال لا يبقى للآباء وللأمهات من أرباب الأسر إلا القليل من الطاقة والوقت لتربية أطفالهم.

6) مدرسة مَعَوَّقة: المدرسة السنغالية وبالأخص المدارس العمومية في حالة سيئة ومفتقرة ومعوقة مهما كانت مرحلة التعليم بسبب استمرار الإضرابات عن العمل لكل من المعلمين والطلبة والموظفين والإداريين والتقنيين جراء الوعود والتعهدات التي لا تلتزم بها السلطات وأحياناً يستحيل أدائها.

7) نظام صحي غير فعال: النظام الصحي السنغالي محصور في انعدام الامكانيات وقلة الالتجاء إليه واحتياجاته الملحة ومصاعبه الإدارية المتكررة، فالسنغاليون لا يحصلون على العلاج المناسب.

8) غياب سياسة الوقاية الصحية والنظافة: مشاكل الوقاية والنظافة هي شقيقة توأم للصحة وتبقى من القروح العديدة التي أصابت المدن السنغالية ولاسيما المدينة الرئيسية وهي دكار.

9) الريف في محنة: كثير من الزراع السنغاليون يعيشون في حالة فقر كبيرة ولا يستطيعون توفير الأمن الغذائي لأنفسهم وما بال الأمن الغذائي للبلاد، السنغال لا يتغذى.

10) الشركة السنغالية ليس لها اعتبار في السياسة العامة: كان من المتوقع أن يكون للشركة السنغالية دوراً أولياً في الاتحاد الاقتصادي والمالي الغرب أفريقي إلا أنه ينقصها روح المبادرة، وهي شركة راكدة في السوق الوطنية في ضعف سياسة عامة غير واضحة وفعالة لمساندة الشركات وخصوصاً الشركات التي تسعى لاكتساب الاسواق الخارجية.

خصوصاً الصناعة السنغالية، كانت سابقاً من الأكثر فاعلية في أفريقيا الغربية، الآن دخلت الصناعة في مرحلة ركود حرج، عندما تضع كل البلاد المجاورة له سياسات لتنشيط القطاع الصناعي.

## سياسة التسويس والساسة المحترفين هم السبب للعة السنغالية.

أغلبية الساسة السنغالية المحترفة سُمِعَتْهُمْ مُشَوَّهَةٌ بسبب أعمالهم وكلامهم وتصرفاتهم التي تساهم في رسوخ أجواء من الحذر والتشكيك اتجاه كل وطني يرغب أن يخدم وطنه بشكل مفيد، فسمعتهم مشوهة من محاولات التهديد واستراتيجيات سياسة التوبيخ لاستبعاد أكثر المواطنين الجادين والشرفاء من اللعبة السياسية، للأسف فإنهم ينجحون في ذلك إلى الآن بإجبار البعض على التخلي والتنازل، والتضييق على كل شكل من أشكال المعارضة السياسية. ينبغي تصحيح هذه التشوهات باختيار رجال و نساء مضمون أنهم منصفون وصالحون بالنظر إلى مسيراتهم.

لا يثق في الساسة لأن كثير منهم مُصِرٌّ على نشر القيم المضادة وهي سُمٌّ للمجتمع وللإقتصاد السنغالي.

غير موثوق بهم، لأنهم حَوَّلُوا السياسة السامية إلى سياسة التسويس وما هي إلا فن لخداع الشعب. إلا أنه ينبغي دائماً للسياسي تفضيل الحقائق التي تقلق على الأكاذيب التي تُطمئن.

السياسي المحترف يخدم نفسه ومصالحه الشخصية ولا يعمل للمصلحة العامة، بالنسبة له الحقيقة والصواب يتغيران حسب الظروف، وَيُكَيَّفُ أقواله وتصرفاته حسب المتحدثين معه. السياسة هي الوسيلة الوحيدة له للارتقاء اجتماعياً والوصول للثراء، ذلك الثراء يكون غير شرعي في أغلب الأحيان. وذلك السياسي لديه كفاءة واحدة هامشية هي السياسة، وهي المجال الذي يصطفيه، ومكسبه في أن يبقى بلدنا على هذا النحو حتى خارج نطاق الحملات الانتخابية ويتجاهل تعمير الحلول الطارئة للألام الحقيقية التي يعاني منها بلدنا.

## ينبغي تغيير هذه الحالة

نحن المواطنين المجتمعين في التحالف للمواطنة والعمل نسعى لقيادة هذا التغيير. نسعى لتوقيف سياسة المشاجرة والتحايل والكذب.

ينبغي أن نعمل لإزالة للاحتراف السياسي وللسياسة كوسيلة للثراء السريع والغير شرعي. ينبغي لنا وضع نهاية للوظيفة السياسية كوسيلة للحصول على مناصب مجاملة وامتيازات أو إكراميات، ذلك لكي تستعيد السياسة كرامتها إذ هي تكليف يُشغَل ومهمة تتولى من أجل مصالح الشعب لا لأجل حزب أو زعيم. نحن نعتبر الوالي كأنه هو الخادم لا كأنه السيد.

**التحالف من أجل المواطنة والعمل يسعى لقيادة هذا التغيير**

يسعى لذلك لأنه حركة سياسية مختلفة مبتدئة لعلاقة جديدة سليمة نحو ما هو شأن الجمهور.

- مختلف، لأنه يريد بناء السياسة من الأسفل، ذلك بجمع المواطنين المحبين لوطنهم الذين لا يجدون حالياً مكانتهم في الأحزاب السياسية التقليدية؛
- مختلف، لأنه يرفض السياسة كمهنة وكوسيلة للثراء؛
- مختلف، لأنه يُرقي السياسة الصالحة؛
- مختلف، لأنه رافض للسياسة كحلقة للاشتباك والمنافسة اللئيمة والكذب والافتراء وتشويه السمعة؛
- مختلف، لأنه يرقى السياسية كمنافسة شريفة بين آراء وبرامج ومشاريع سياسية؛
- مختلف، لأنه يبني أفعاله على مبادئ جمهورية قوية؛
- مختلف، لأنه يعتبر أن العمل هو الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بالأمم كذلك الأفراد إلى الرفاهية.

هذه الاقتناعات تُشكّل هوية التحالف من أجل المواطنة والعمل الذي اتخذ شعاراً يُوجزُ كاملاً هيبته المعنوية وهو: **العمل، الأخلاق، الأمل.**

**لأن من دون العمل والأخلاق فإن الأمل مفقود ودائماً مخدول.**

ورش التغيير التي يسعى التحالف للمواطنة والعمل لإنجازها تتشكل من أمرين: العمل التمهيدي لإعادة التأسيس وإجراء التغييرات المستديمة.

**العمل التمهيدي لإعادة التأسيس يعني:**

1) **إعادة بناء ديمقراطيتنا وجمهوريتنا:** إقامة دولة عادلة ومؤسسات مستقلة واجب مُلحٌ بالنسبة للتحالف من أجل المواطنة والعمل؛ دولة عادلة يعني دولة مهتمة بإصرارٍ على توفير معاملة متساوية لمواطنيها وفرص متساوية؛ والدولة لا تخلق الظروف الغير مقبولة حيث تعسف السلطة التنفيذية.

2) **إقامة إدارة غير سياسية ومتجهة نحو التطور:** الانتهاء من الإدارة والدبلوماسية التي في قبضة المناصرين السياسيين، الانتهاء منه واجب قطعي؛

3) **نظام الضرائب في خدمة السياسة الاقتصادية ولا للخضوع لميول وشهوات الطبقة السياسية التي تصرف بلا حدود وبشكل غير لائق:** إقامة نظام ضريبي سديد وبسيط ومُحررٌ للمبادرات مقابل نظام ضريبي غير عادل وخناق بالنسبة للمأجور وللمستهلك وللشركة، ذلك النظام من الوسائل الأساسية للنهضة الاقتصادية.

## العمل للتغييرات المستديمة يعني:

### (1) الرجوع إلى القيم الإيجابية في مجتمعنا:

بواسطة رفع مكانة المواطنة المتمكنة تماماً على تشغيل النظام الديمقراطي بإبداء قرارات مفيدة فيما يخص الأمور العامة. بواسطة التأكيد على أن السيادة والمواطنة هم القاعدة الأساسية للسياسة، تلك المواطنة لا تُعتبر ملكاً لمجتمع ما أو أنها الخضوع وإتباع السلطات بشكل مهين بشرياً، ولكنها قوى حيوية في خدمة التجمعات لأجل حسن التعايش معاً، مواطنة لا تُعرف فقط على أنها حقوق وواجبات بل مواطنة راسخة في مسئولية الاحترام للممتلكات المشتركة واستقامة أصولها في الإيمان بالمصلحة العامة. بواسطة القيم الإنسانية والكرامة والاستقامة والاحترام، بذلك يستطيع جميع المواطنون الاستمتاع بممتلكاتهم وبعملهم.

بيناء تضامن فعلي للتعايش؛ ذلك التضامن الذي يكرم المتقاعدين عن العمل ممن كرسوا حياتهم العملية في خدمة الأمة؛ والذي يبدي الاهتمام لمن هم من الضعفاء ولمن هم أكثر تعرضاً من بين المواطنين.

بالرجوع إلى قيم العمل وروح المسئولية واحترام الآخر والأخلاق وحب الوطن كطريق لا محالة منه نحو التغيير المستديم للسنغال.

هذه السلوكيات هي سلوك لنوع مواطن جديد الذي ينبغي أن ينشأ في بلدنا لأنه سيتجاوز كفاءات المواطنة ويصل إلى المواطنة المثالية. ولكن نشأة هذا النوع لمواطن جديد لا تكفي، إذ أنه ضروري الحصول على نوع قيادي جديد يكون على مستوى متوازياً مع الشعب لكي يقود العمل الجماعي للتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

### (2) إقامة مدرسة ذات جودة ومفتوحة للجميع:

مدرسة تفضيل الامتياز؛ مدرسة تُرافق وتوجه أكثر مما تُطرد؛ مدرسة تُدرك الواقع وتعيد النظر في محتويات مناهجها وتثمر التدريب التقني للشباب.

### (3) نظام صحي فاعل يستفيد منه الجميع:

الحصول على الرعاية الصحية بقرب منه هي حق لكل سنغالي؛ وهو حق؛ يسعى التحالف للمواطنة والعمل على أن يجعله حق أفضل وواقعي.

#### **(4) اقتصاد أكثر فعالية وأكثر كفاءة وشمولي ومندمج للإقليم:**

سياسة اقتصادية في خدمة تضامن داخلي ووطني، لتشجيع الشركات التي هي المركز الأساسي لتكوين الثروات الوطنية وللانجازات وللتوسعات.  
سياسة اقتصادية تدعم المبادرات لانجاز المشاريع (الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم) التي تمتد بالوظائف والعوائد، لاسيما المبادرات التي تأتي من النساء والشباب، لا يستغنى عنهم فهم رواد التنمية.  
سياسة اقتصادية في خدمة الاندماج الاقتصادي الإقليمي.  
سياسة اقتصادية تهتم بالمحافظة على البيئة ونطاق الحياة وأن يؤخذ في الاعتبار الاعتناء بالأراضي.

#### **(5) زراعة حديثة ذات مردودية:**

زراعة حديثة تغذي وتكافئ كما ينبغي للمزارع ورعاة الحيوانات والصيادين، وتغذي السنغاليين وتصدر الفوائض؛ فذلك من المعقول، قد انجزته بلاد أخرى، سينجزه السنغال ويستعيد الأمل.

#### **(6) صناعة نشيطة ومتنافسة:**

صناعة تأتي بالثروات والوظائف؛ كما في بلاد أخرى في منطقتنا وأحاء العالم، فسيحققه السنغال.

#### **(7) قطاع المعادن يسود النمو الحقيقي:**

قطاع المعادن يسود الصناعة النظامية ولا لـ "لعنة المواد الخام".  
قطاع المعادن يأتي بالرفاهية للأجيال الحالية والقادمة، ولا لأن يُسيطر عليه البعض لمصالح شخصية.  
سيقوم التحالف للمواطنة والعمل بإنجاز ذلك.

#### **(8) سياسة بيئية واعية:**

سياسة بيئية يعنى أنها تهتم بالمحافظة على الكوكبة الأرضية التي هي بيتنا المشترك وهي بيت من سبقونا ومن سَيَبْعُونَا عليها. النمو واجب، ولا يسالوم، ونحن لن نبني سوء التنمية لأنه جرم اتجاه الأجيال القادمة.

## 9) سياسة ثقافية أكثر شمولية وتآلقاً:

هذه السياسة تجعل الفن والثقافة على قرب الكثير وتثمر قيم التعددية الثقافية والفنية في السنغال، وتنهض بجميع أشكال الفن والثقافة في داخل وخارج البلد، وتُشجّع الإبداع الفني والخيالي وتنمية الممارسات الفنية.

## 10) الرياضة كعامل للتربية والصحة بالنسبة للمواطن ولتآلق البلد:

الرفع من مكانة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية كعامل للانسجام الشخصي وعنصر للصحة العامة.  
رفع مكانة الرياضة الجماعية بإحيائها في الأحياء والمدارس.  
دعم الرياضة العالية المستوى عندما تساهم الرياضة في التآلق الدولي للسنغال.

## 11) دبلوماسية مستقلة، حاملة السلام وأكثر اهتماماً بالمسائل الإفريقية:

دبلوماسية سنغالية تستعيد تألقها وتعمل لأجل السلام في العالم ابتداء من تحليل القضايا والتحديات الجغرافية السياسية المعاصرة، هذا طموح التحالف للمواطنة والعمل.  
طموح مع شدة الحرص للسيطرة على عوامل الاضطراب الأمني، والأمن البشري يفرض على القادة السياسية مسئولية الحماية ضد جميع التهديدات مهما كان مصدرها ومهما كانت طبيعتها.

باختصار، التحالف للمواطنة والعمل يسعى لبناء مجتمع سنغالي ديمقراطي وجمهوري حقاً وللتوافق بين اقتصاد السوق والتضامن والعدالة الاجتماعية، والعمل لأجل الاندماج الإفريقي، والسلام في العالم.

أمثلة التحالف للمواطنة والعمل ملتحنة بأمثلة الديمقراطية الاجتماعية.

اجراء التغييرات في السنغال شيء مثير، وهو إجراء وطني.

يستطيع السنغال و"المواطنين والتحالف للمواطنة والعمل" القيام بذلك التغيير وسيؤدنه بإرادة الإصلاح والعمل الإبداعي المدعوم بحماس الضمائر الوطنية.

هيا يا مواطنون !

هيا يا أحباب الوطن !

لسنغال فعال !

لسنغال متضامن !

لسنغال عظيم ومحترم !